

إعلام الوري بأعلام الهدى

[366] كادح بن جعفر البجلي - وكان من الأبدال (1) - عن ابن لهيعة، عن عبد الرحمن بن زياد، عن مسلم بن يسار، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لما قدم علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لولا أن يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم قولا لا تمر بملأ إلا أخذوا من تراب رجلك ومن فضل طهورك فيستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت تؤدي ذمتي، وتقاتل على سنتي، وأنت في الآخرة غدا أقرب الناس مني، وأنت غدا على الحوض خليفتي، وأنت أول من يرد علي الحوض غدا، وأنت أول من يكسى معي، وأنت أول من يدخل الجنة من امتي، وأن شيعتك على منابر من نور، مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم، ويكونون في الجنة جيرانني، وأن حربك حربي، وأن سلمك سلمني، وأن شركي شركي، وأن علانيتك علانيتي، وأن سريرتك سريرتي صدري، وأن ولدك ولدي، وأنت منجز عدتي، وأن الحق معك، وأن الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، وأن الإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وأنه لا يرد على الحوض مبيض لك، ولن يغيب عنه محب لك غدا حتى يردوا الحوض معك). فخر علي عليه السلام ساجدا، ثم قال: (الحمد لله الذي من علي بالإسلام، وعلمني القرآن، وحببني إلى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين، إحسانا منه إلي، وفضلا منه علي).

(1) الأبدال: في المبرزون في الصلاح، وسموا أبدالاً لأنهم كلما مات منهم واحد أبدل بآخر.

(انظر: لسان العرب 11: 49). (*)